

## الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوى لا تسودوا وجهى ج8

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسى في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل ابدا ما في هذه الدورة المباركة ان شاء الله. هذا المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم لا تسودوا اجرى. وكنا -

00:00:00

عن نسخة المنظورة او عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. بعد ان يطهينا من نسخة الاقوال عن نسخة الاعمال والاحوال. وكنا نتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم على مستوى الصلاح. على مستوى الشخصي -

00:00:30

وكنا نتحدث عن الاوصاف التي وصف الله بها منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. وكنا قد انتهينا الى ان الله وصف ف منهجه بانه تخلق علما وعملا. وبانه ايمان علم وعملا. وبانه اهتماء اهتماء علما وعملا -

00:00:50

او على الصراط المستقيم. تمام؟ وقلنا ان هناك وصف اخر للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا الوصف في قول الله عز وجل وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من -

00:01:10

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقلنا ان الله عز وجل وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان على تلك الحالة وصفها بقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. وتفاصيل هذا الوصف وما يتعلق به تجدونه ان شاء الله -

00:01:30

موجودا في كتابنا رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة. تجدون هذا الوصف يعني والحديث عنه وكيف كان. لكن المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حالة فصار الى حالة. ما هي الحالة التي صار اليها؟ مم. ما في حالة قديمة كان -

00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك حالة جديدة صار اليها. الحالة القديمة انه ما كنت تدري ما الكتاب والمهنة. تمام؟ ما هي الحالة الجديدة التي صار اليها؟ الحالة التي سار اليها -

00:02:10

انك لتهدي الى صراط مستقيم. تمام؟ طيب يهدي ازا هو قد اهتمى. تمام؟ هذا ثناء فالقرآن ابدا لا يثنى على احد على هداية احد لغيره وهو لم يهتدى. واضح واذا وانك لتهدي يعني صرت مهتميا هاديا. تمام؟ مهتميا ايه؟ هاديا -

00:02:20

طبع مهتميا ايش؟ ارشادا وسدادا صح؟ تهدي ايش؟ ارشادا وسدادا صح دى ارشادا بس. هم. يهدي ارشادا وسدادا ولا ارشادا فقط؟ احسنت. ان شاء الله. ولذلك قال له -

00:02:50

انك انك لا تهدي من احببت. يعني هنا قال له انك لتهدي. وهناك قال له ايه؟ انك لا تهدي كيف لا تهدي توفيقا وسدادا. وانما تهدي ايوة تعليما وارشادا -

00:03:10

يبقى ان هو اهتمى ارشادا. واهتمى توفيقا وسدادا. وهدى ايش ارشادا احسنت هذا ارشاد. تمام كده؟ طيب يبقى هذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بانه علم وعمل وعلم اذا هذه الشهادة له بانه كان على الحالة التي -

00:03:30

اثنى هو على اصحابها لما قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقلنا حين يتعلم المعانى والمبانى وعمل وعلم المعانى والعباد. واضح؟ يبقى هذه شهادة له بانه قد صار الى هذه الحالة -

00:04:00

والنبي كان في حالة قديمة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ صار في حالة جديدة وانك لتهدي الى ايش؟ الى ايش؟ الى الصراط المستقيم. اي صراط مستقيم؟ صراط العلم والعمل. صراط الذين انعم الله عليهم. واضح؟ طيب. يبقى انت كنت على ما كنت تدري ما

الكتاب والايام. صرت تهدي الى صراط مستقيم -

00:04:20

خلاص؟ طيب هذه الصراط المستقيمة تهدي اليها هي صراط اهل العلم والعمل. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. تمام اذا هي شهادة له بأنه علم وعمل وعلم اكمل تعليم. تمام؟ طيب في - 00:04:40  
الرحلة الرحلة من الحالة القديمة الى الحالة الجديدة. مسألة في هذا الانتقال او هذه الرحلة الوحي. الذي تم وصفه بوصفين الاول انه روح والثاني انه نور. واضح؟ فما الذي اسهم في هذا الانتقال من تلك الحالة القديمة؟ الى هذه الحالة - 00:05:00  
الجديدة الوحي وكذلك روحي. هذا الوحي كان له صفتين. الصفة الاولى انه اه الصفة الروحانية روح والصفة الثانية انه نور. طيب رح يعني يعطي القوة نقط اجمل من روح يعطي القوة نميها ولا عملية؟ عملية - 00:05:30  
ونور يعطي القوة. بس. يبقى تلك القوة الروحية التي في القرآن او في الوحي. والقوة التي في الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم تتشبع بهما. وحاذ وحاذ اكبر نصيب منها. هم - 00:06:00  
فعلم بالقوة النورانية وعمل بالقوة الالية؟ الروحية. اهتدى الى ارشادا القوة النورانية واهتدى توفيقا وسدادا بالقوة الروحانية. تمام؟ ثم هذا غيره واضح يا اخوان؟ ثم ايه؟ او من كان ميتا فاحييئناه؟ وجعلنا له نورا - 00:06:20  
يمشي به في الناس ميتا فحييئناه وجعلنا له نورا. يمشي به في الناس مش فقط هو انه ايضا ينير. خلاص؟ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فضلا ان يخرج - 00:06:50  
واضح؟ طيب. يبقى هذا ثناء على ايش؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. في اي باب في باب التعامل مع القرآن الكريم. واضح؟ وهذه شهادة له بأنه وصل الى الافضلية. او الخيرية صح - 00:07:10  
في التعامل مع الكرة التي اتنى على اصحابها. بل وصل الى الريانية. مش الريانية. طيب ولكن كونوا ريانيين لما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. بالاش كونوا ريانيين هم الريانيون. من الريانى؟ قال ابن القيم. كلام كثير للعلماء يعني اجمعوا كلام - 00:07:30  
القيم لما قال واجمع السلف على انه لا يكون ريانيا على انه لا يكون ريانيا حتى الحق ويعمل به ويعمله. من الريانى؟ من هو الريانى يعرف الحق معه علم؟ ويعمل به ويعمله. سبحان الله! وانك لتهدى - 00:08:00  
هي ايه؟ اليك كذلك؟ مهتدي هادي. اليك كذلك؟ يبقى هذه شهادة له بأنه قد حاز الافضلية والخيرية. اليك كذلك اذا طيب من اين تأتي الريانية؟ ما هو الطريق الى الريانية؟ ولكن - 00:08:30  
كونوا ريانيين من اين؟ من الكتاب. طب من اي تعامل مع الكتاب احسنت بدراسته. تمام؟ ان فيه قراءة تعلمون وفيه قراءة تعلم بدراسته علما وعملا وتعلما. اذا اريد ان اصل الى ريانية - 00:09:00  
ما الطريق؟ ايوة دراسة الكتاب علما وعملا وايه؟ تدارسه علما وعملا يبقى ولكن كونوا ريانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فهذه يعني توضيح لما نتكلم عليه دائمآ نقول العمليات والمدخلات والمخرجات. دعونا - 00:09:30  
كده ولا سيختاجها بعد قليل. اي عملية حيوية في الدنيا اخوة تمر بهذه المراحل او تحتاج الى هذه الثلاثة. اي عملية حيوية في الدنيا تحتاج فيها الاجابة على هذه الثلاثة. المدخلات العمليات المخرجات. والدتك مثلًا اعدت - 00:10:00  
طعاما ما بالمنزل. خلاص؟ او مثلًا اعدت وليكن آآ عصير اسمه كوكتيل. تمام؟ هذا الكوكتيل ماشي؟ هذا المخرج المطلوب في النهاية. كوكتيل. طب ما الذي دخل؟ احسنت اتت بقطع من التفاح وقطع من الموز وقطعة من الایه؟ من - 00:10:20  
قطع من غيره. تمام؟ اجرت على هذه المدخلات عمليات. ايش فعلت؟ قطعتها نظفتها قطعتها مش فعلت فعلت فعلت وفي النهاية خرجنا بمنتج اخي. واضح؟ كوب الشاي هذا. في النهاية مخرج هذا نقول عليه كوب شاي اخضر. تمام؟ لكن هذا الكوب ما المراحل التي مر بها المدخلات؟ كانت - 00:10:50  
شاي اخضر سكر صح؟ وجرت عليه مجموعة من العمليات حتى صار في الاخير لهن. ولذلك نحن نغفل عن ذلك في عملية التعليم القرآنى. وما افسد عملية التعليم القرآنى في واقع الامة الا غفلتها عن ذلك. كيف - 00:11:20  
ما هو المخرج الذي ينبغي ان يخرج من عملية التعليم القرآنى؟ ما وصفه سؤال المرء اليوم الذي دخل عملية التعليم القرآنى. هم؟ ما وصف المنتج الذي ينبغي ان يخرج يعني انا الان اقول وصف الشاي الاخضر او كوب الشاي الاخضر كذا. ووصف له وصف اجمالي ووصف تفصيلي - 00:11:40

اليس كذلك؟ هذا كوب شاي اخضر. لكن على التفصيل فيه كذا وكذا وكذا. هذا كوب من الكوكتيل. هذا الطعام فلان مم بل عذرا  
عذرا هذا الامر حتى يتم في تعليم امور الدنيا. يعني اليوم مثلا نحن ندرس مادة مثلا - 00:12:10  
الجراحة المدخلات طالب مع كتاب الجراحة. تمام؟ طيب هذا الطالب يخرج في الاخير ايش؟ جراح. هذا هو السعال. على التفصيل.  
يعني هو يعرف العمليات الجراحية ويستطيع ممارستها. هم. اليس كذلك؟ طب ما هي العمليات التي جرت على هذا الطبيب حتى  
يصير جراح - 00:12:30

كسيرا. اه هل كانت مجرد انه حفظ كتاب الجراحة؟ واضح يا اخوان؟ لذلك عدد بوضوح رؤية ما هي المخرجات افسد مسألة  
العمليات. لما اصبح المخرج في الاخير ان احنا نخرج - 00:13:00  
انسان يستطيع قراءة القرآن من اي موضع في المصحف. ها؟ ويحفظ كل ايات القرآن. ها؟ فبقى العمليات المطلوبة ايش مجرد ضبط  
لتوجيه مم طب لو كان المنتج انسان رباني ستحتظر العمليات ام لا؟ انا هسأل سائل من الذي يحدد المنتج في الاخير؟ نحن ام الله -  
00:13:20

للأسف الشديد نحن من حدد المنتج وافتراض للأسف الشديد على وعلى غيره المنتج. حددنا منتجا ذمه الله. قلنا المنتج اللي هيخرج  
اريد انسانا يحسن قراءة القرآن مش عارف ايه وهكذا ويحفظ القرآن. فقط لا نريد اكثرا من ذلك - 00:13:50  
وهذه السورة صورة انسان يقرأ ويحفظ فقط. قال ربنا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال ثكلتك امك يا زياد هؤلاء اليهود  
والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل ويعملون بشيء مما فيهما. واضح - 00:14:20  
يبقى هذا الاختلال الذي حصل في فهم المخرج وما ينبغي ان يكون عليه. تسبب في اختلال في القيام بالعمليات الازمة للتعليم  
القرآن. واضح؟ فصار التعليم مقتضاها فقط على المباني. واضح - 00:14:40

لكن لو كان المنتج المراد ان نخرج ربانيا هذا هو الوصف الاجمالي له. ما معنى رباني عامل معلم العمليات تختلف ولا لا؟ ستحتظر  
العمليات. حينها اضطر الى ان تعلم المعاني والمبادئ. وستضطر الى تعليمها كيف يعمل. وستضطر الى تعليم - 00:15:00  
وحبه على ان يعلم غيره المعاني والمبادئ. سيختلف تماما شكل عمليات التعليم القرآن واضح هذه المسألة؟ اضحت يا اخوة هذه  
الآلية اية من الاليات التي نقول انها تتحدث عن هذه المسألة - 00:15:30

مسألة ايش؟ مسألة المدخلات والعمليات والمخرجات. انظروا معي ولكن كونوا ربانيين. هذه مدخلات ولا مخرجات عمليات احسنت  
مخرجات نتائج في النهاية. طيب بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون. هذه ايش؟ مدخلات ولا عمليات؟ تدرسون. عمليات هنا -  
00:15:50

تعلمون الكتاب وكن تدرسون. طب ما هي المدخلات؟ الكتاب؟ والانسان وانت بالكتاب انت وضعت عمليات تعلمون وتدرسون او  
تعلمون وتدرسون في قراءة اخرى تمام؟ مجموع القراءتين تعلمون وتعلمون وتعلمون وتعلمون. ماشي؟ هذا جاء من -  
00:16:20

اذا ربانيا هو من؟ يعرف الحق يعمل به يعلمه. عالم عامل معلم. واضح هذا الرباني الذي ينبغي ان يخرج من التعليم القرآن. انظروا  
الى الخلل. هذا امر من الله. هم - 00:16:50

تدركوا حجم المصيبة التي نحن فيها الان. يعني الله يأمرنا بان نفعل ذلك مع القرآن ونحن نفعل ايش ما نشتته وما هو على هوانا.  
انظروا الى المصيبة. ثم نأتي نشكوا من حال الامة. ونتصور - 00:17:10  
ان الحل سيكون في كذا او في كذا. امة تخالف وصية ربها في التعامل مع كتابه كيف ينتظر لهذه الامة ان يقدس الله لها او يمكن الله  
لها او ينفع الله بها - 00:17:30

واضح يا اخوة؟ هذا من عندي ولا من عند الله؟ من عند الله. الله سبحانه وبحمده بنفسه هو الذي يقول لنا ما الذي يريد منه. ثم  
يأتي انسان بعد ذلك ويقول لي لكن الشيخ فلان ولكن الشيخ علان ولكن الاستاذ فلان ولكن - 00:17:50  
الفلاني اي واقع واي شيخ واي انسان بقى ده كلام الرحمن. الله يقول لك كم ربانيا يقول لنا قولوا ربانيين. اذا اردتم ان تعلموا مرادي

منكم فيما يتعلق بكتابي اريدكم - 00:18:10

وان تكونوا ربانيين. ان تتعلمواه وان تعلموا به وان تعلموه لغيركم. واضح يا اخوة ولذلك لو فهمتم ذلك تفهموا ليش احنا بنصف الرباني  
بانه خيركم؟ هم؟ هذا الذي وصفه الله بانه - 00:18:30

هو الذي وصفه رسول الله بانه ايه؟ خيركم وافضلكم. وهو الذي نسميه نحن في مشروعنا اهل القرآن من الدرجة الاولى لأن هذا من  
أهل القرآن ولا هو من اهل القرآن؟ من اهل القرآن لانه عمل بالقرآن. واضح يا اخوان؟ رباني ولذلك حتى من ناحية اللغة - 00:18:50

اما على النسبة الى الرب او النسبة الى التربية. تربية غيره عذرا او النسبة الى الربان كربان السفينة الذي ايه؟  
يقودها. هل رب ان السفينة يجلس على سريره - 00:19:10

يأكل بعض الفواكه ويشرب العصائر ويقود السفينة؟ ان يكون معهم في السفينة؟ بل في المواجهة هذا ما يراد لمن يحمل القرآن ان  
يكون ربانا. كربان السفينة اكثر انسان يعلم كل شيء يتعلق بالسفينة وبالسفر صح؟ معهم ولا ما هو معهم؟ يسافر معهم. في في طليعة  
- 00:19:30

وهو الذي يأخذ باليدهم في هذا السفر. هذا هو المراد من تعلم القرآن ما ذاك الذي يحصل الان؟ هذا مراد ربنا منا. لا تقل لفلان قال  
ولعلان قال ها اذا جاء نهر الله بطل نهر معطى. وتنتهي القضية. فانظر لما غفلنا عن ذلك ما الذي حصل - 00:20:00  
لما غفلنا عن هذه المخرجات او هذه النتائج او الشمرات في الاخير ما الذي حصل؟ سر واقعنا ما نحن عليه الان لان العمليات نفسها  
ولذلك تلك العمليات التي نبادرها اخرج ربانيا؟ تخرج انسانا - 00:20:30

ذمه الله انا انا يعني اطمئنكم المسئولية. اقيم عليكم الحجة والله. لأن كل واحد منكم سيكون مسؤولا عن غيره انتم مسؤولون عن ذلك.  
طيب اذا لما وصف الله نبيه نعود وقال وانك - 00:20:50

فلتهدي الى صراط مستقيم. اذا وصفه بانه ايش؟ مقتضي. اه. احسنت هادي لغيره وهذا الوصف يتطابق مع وصف ايش؟ الرباني او  
خيركم او اهل القرآن من الدرجة الاولى اسكندرية طيب تريد دليلا اخر على ذلك؟ دليل اسرح على ذلك؟ دعني اسأل اولا هذا - 00:21:20

تاني عنده علم ولا ما عنده علم؟ اذا ضل ولا ما ضل؟ ما ضل. طب عند وعمل ولا ما عنده عمل؟ يعني عنده قوة عملية؟ يعني عنده  
روح؟ يعني عنده همة؟ انا عندي ارادة عنده غواة - 00:21:50

ايه؟ عنده غواية؟ غواية هل يغوي ذلك؟ لا هل يغوي هذا الانسان طيب سؤال هذا الرباني هل يعلم شيئا غير الذي تعلم؟ هل يتحرك  
من رأسه هل لا يمثل ما امر به؟ انظر بقى انظر الى كيف وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم. قال ما ضل - 00:22:10  
وما غاب وما ينطق عن الهوى. فالنجني اذا هو ما ضل الا صاحبكم قوة علمية كاملة. وما غوى قوة عملية كاملة. وما ينطق عن الهوى  
ما ان هو الا وحي يوحى مش وما يهوى ضالا وما او ما ينطق بضلال لا وما ينطق عن الهوى - 00:22:40

ان هو الا وحي يوحى نسخة منظورة من الوحي المستور. قوة كاملة قوة بالغية كاملة قوة سلوكية كاملة. اليش هذا هو الرباني؟ هم  
هذا وصف نصر الله. وصف الله. طب ما السبب في ذلك؟ ما ظل صاحبكم وما غاب وما - 00:23:10

امتنعوا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. هذا مخرج عملية التعليم التي تمت بين محمد صلى الله عليه وسلم  
وجبريل. ثم شرع ربنا في وصف المعلم - 00:23:40

ولذلك انا كنت اقول مطلع سورة النجل يتحدث عن عملية التعليم القرآني ان المنتج الذي ينبغي ان يخرج من عملية التعليم القرآني  
لابد ان يكون لديه لديه خمسة اوصاف. لأن هذا يعني مثلا مثلا - 00:24:00

وما ينطق عن الهوى ان هو الوحي يوحى. منة من الله وبحمده سبحانه وبحمده او لانه كان هاشميا او لانه كان مكي ما السبب في كل  
ذلك؟ علمه التعليم. وماذا علم جبريل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:20  
علمه القرآن. يبقى هذه اشارة واضحة. الى ما ينبغي ان تكون عليه عملية التعليم القرآني وهذا وصف المنتج الذي يخرج من

عمليات التعليم القرآني. يتصف بخمسة اشياء صدرها الله بما - 00:24:40

ما ضل نعد سويا ما ضل ما غاب ما ينطق عن الهوى ما كذب الفؤاد ما رأى ما زاغ البصر وما طفى. ايش ما كذب الفؤاد وما ما رأى هذه - 00:25:00

هذا ثناء على استقامة القلب والباطن. وما زاغ البصر وما طفى. ثناء على استقامة القالب والظاهر. ان اهم شيء يستقيم في الظهر والعين تمام؟ واهم شيء يستقيم في الباطن هو الايه؟ قلبه. ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:25:20

ما زاغ البصر وما طفى. ادب باطل وادب ظاهر. استقامة الباطن واستقامة الظاهر. اذا الذي يخرج من عملية التعليم القرآني لا نريد ذلك النوع الذي استقام ظاهره وتخشع جسده وقلبه افger ما يكون. واضحة؟ اريد استقامة للظاهر والباطن - 00:25:50 المنتج الذي يخرج من عملية التعليم القرآني. خمس ما ضل قوة علمية كاملة. علم عنده علم عنده فهم. هم ما هو؟ قوة عملية كاملة. هم؟ ما ينطق عن الهوى. لما ينطق ولا يتكلم لا يتكلم - 00:26:20

على الهواء يبلغ كما بلغ. مم في سلوكه ان هو الا وحي يوحى. ما زاغ البصر وما طفى استقامته استقامة القلب والباطن. مستقيم القلب والباطن. تمام؟ ما كذب الفؤاد ما رأى عنز. استقامة الايه؟ القلب - 00:26:40

ما زاغ البصر وما طفى استقامة ايش؟ الجوارح الى الظاهر او القالب الى الظاهر هذا ما اراده الله ان تتعلم القرآن. ولا تقول لي قال فلان ولا قال علان. معناه تمام احترامي للجميع. طيب - 00:27:00

لو فهمتم هذا الكلام دعونا ننتقل الى اية اخرى وصفت مجلس التعليم القرآني الذي كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين جبريل صلى الله عليه وسلم. يبقى حتى الان نحن اخذناكم اية؟ اية وصفته بأنه تخلق علما وعملا - 00:27:20

حتى صار صاحب الخلق العظيم. واية وصفته بأنه يؤمن بالله وكلماته. وان ايمانه بالكلمات كان قولي قلبيا وقوليا وعمليا يعني علما وعملا. تمام؟ واية وصفته بأنه كان على صراط مستقيم. وعلى هدى مستقيم. اي اهتدى - 00:27:40

بالقرآن اهتدى به ارشادا وسدادا. اهتدى وثبتا كما او اهتدى به علما وايه؟ وعملا ثم اية اخرى وصفته بأنه قد صار لم يكن فقط مهتديا. وانما صار هاديا. فصار تبيان في نفسه ارشادا وسدادا هاديا لغيره. تمام؟ وهذا الوصف سمي الله صاحبه رباني - 00:28:00 وسمى النبي صاحبه خيركم او ايه؟ او افضلكم. تمام؟ وهو من اهل القرآن من الدرجات الاولى. ثم جاء مطلع سورة النجم يصفه بالرباني. تمام؟ الربانية علما وعملا وتعليمها. ها واستقامة للباطن والظاهر. ثم الى المجلس الذي جمعه بجبريل صلى الله عليه وسلم. طيب وهذه الايات - 00:28:30

لل濂س الشديد يعني قد يساء فهمها او هي من الايات التي تستعمل في المباني فقط وهي فيها اشارة مهمة الى المعاني. السؤال يا ترى

هل كان ذلك المجلس الذي يجمع جبريل بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ هل كان مجلس مباني فقط؟ ام كان مجلس معاني ومباني - 00:29:00

هل كانت الاولوية فيه للمعاني ام للمباني؟ هل كان تعليم المعاني علما فقط ام علما وعملا دعونا نتابع سويا ما جاء في تلك الايات. يقول ربنا لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا - 00:29:20

معه وقرآننا. فاذا قرأننا ثم انا علينا. اول ما نلاحظه في هذه الاية لا تحرك به لسانك لتعجل به. النهي عن العجلة في التعامل مع القرآن هذا السلوك الذي نسلكه اليوم العجلة في القراءة. يكون هم اخذنا اخر السورة. ها - 00:29:40

والعجلة في الحفظ سريعا ها والعجلة في التعامل مع القرآن العجلة منهى عنه. ولا تعجل القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقر وقل رب زدني علما. اه. اياك ان تعجل في اخذ المباني والذهب بها او في اخذ بعض المعاني والذهب بها دون ان تقف وقفه تستزيد فيها من - 00:30:10

العلم لان هذا هو نبراس العلم. واضح؟ مفهوم؟ ولا تعجب بالقرآن قبل ان يخذلك طب وكان وراها على طول ايش؟ قل رب زدني ايه؟ لان العجلة تنافي تمام وكمال التعلم - 00:30:40

اقول رب زدني علما يعني علم فقط يا اخوة ولا علما نافعا؟ اه اللي هو الذي يتبعه عمل يبقى اول ما نلاحظه في وصف ذلك المجلس

انه تجلس تم التنبيه على النبي - 00:31:00

فيه صلى الله عليه وسلم بايه؟ بالا يتعشى. وتم نهيه فيه عن التعشي. يتوجل في ماذا؟ يتوجل عن ماذا؟ لا لا يفوت الايات حتى يقف معها وقفه تكفي لأن خذنا فيها من العلم والعمل. واضح؟ وهذا بقرينتي وقل رب زدني علمي. واضح يا اخوان هذا الكلام؟ ولذلك نجد هو - 00:31:20

الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لما صار يعلم ما كان يتتجاوز العشرين ايات حتى يعلمهم ما فيها من علم العمل لانه تعلم الدرس صلى الله عليه وسلم. اما - 00:31:50

الثاني فلماذا كان يعجب؟ اه يعني هو يعجل فيأخذ اه فيحرك لسانه وهو يسمع يعني هو يقول عليه فيحرك لسانه تمام؟ طب ما رأيكم في ان المفسرين لهم كلام مختلف. طيب دعونا نطالع كلام المفسرين. انا حقيقة يعني في الغالب - 00:32:00 لما آآ اتي بمعلومات غريبة على اذهانكم ان للأسف يعني للأسف حصاد المعلومات المتعلقة بالقرآن في واقعنا اليوم هي يعني ايه مجرد امور هذا ما وجدنا عليها اباءنا او مشايخنا امور متواتنة. للأسف الشديد. والبعض لا - 00:32:20

انه باب اصلا يستحق ان احنا نجلس معه ونتعلم ونتقنه. هم، فلذلك لديكم معلومات. هم، ولديكم خلفيات. فانا لما اقول يصادم ما هو لديكم آآ اكون حريص على ان يأتي بالدليل. ماشي؟ لان لا يفهم انه اجتهاد شخصي او تصور نفسي واضح؟ طيب - 00:32:40 في الصفحة التاسعة بعد المئة لكن لماذا كان يعجل؟ قال الزمخشري فامر بان تنتصت له ملقيا اليه بقلبه وسمعه. حتى يقضى اليه وحيه. ثم يطفيه بالدراسة الى ان يرسخ فيه. يعني كلام الزمخشري يشير الى انه امر ان يستمع بقلبه. هم. وبعد ذلك يطفئه بالدراسة. تدارس - 00:33:00

ثمان علينا بيان. اذا اشكل عليك شيء من معانيه. كأنه كان يعجل في الحفظ والسؤال عن المعنى جمیعا كما ترى بعض الحراس من العلم. يبقى نحن في تصورنا انه كان عن المبني فقط لا. انما كان يعجل بالسؤال عن - 00:33:30 ايه؟ عن المعنى. يعني هو في ذات الوقت مثلا انا اقرب لكم الامر. يعني انا لما اشهده طبعا لكن من وحي الكلام مثلا يقال له ايه؟ لا اقسم بیوم القيمة ولا اقسم بالنفس الا وانا مثل. يطلع ويا محمد. لقد اه انزل ربك - 00:33:50 في هذه الایات او علمك بهذه الایات لا اقسم في يوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان نجمع عظامه. فكان بابي وامي صلى الله عليه وسلم حبا لتلك الرسائلات من ربه. فكان يتعجب له القسم بیوم القيمة ولا يقصد من النفس لوامة. ما يعني هو ايه؟ انه حريص على انه يعرف الایه - 00:34:10

المعاني ويتعلم المعاني هذا على كلام المفسرين. فامر لا اسمع اولا نأخذها بمراحل وهذا فيه اشارة لان تعليم القرآن ايه مراحل منها مرحلة ايش؟ اولا الاستماع. تمام؟ استمع حتى انتهي حتى يقضى اليك - 00:34:30 ايه؟ وحي واضح؟ يبقى قيل له استمع. طب لماذا كان يتعجل؟ لانه يريد ان يردد الایات يخشي الانسان. وفي نفس الوقت يريد ان يتعرف على ايه؟ اذا المجلس كمن نبي همته معاني فقط - 00:34:50

معاني ومباني. اه كريمة المباني فقط؟ لا. فماذا قيل له؟ ولا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآننا. اي جمعه في صدرك. وقرآنها اقرأه انك تقرأه فلا تنساه. سترئك فلا صرح؟ ان فلا تنسى - 00:35:10 ابي فلا ما هي ولا نافية؟ رکزوا. نافية ولا نهاية؟ نافية لانها لو نهاية فلا تنس هو فلا تنسى يعني نافية يعني ايه؟ هذا خبر من الله لان وعد من الله. من - 00:35:40

قال ايه ولا تيأس. تمام هي خوف. يبقى قيل له ان علينا جمعه وايه؟ الله يعني قيل له قد تكفلنا بالمباني. اذا ماذا سافعل؟ ماذا سنفعل في هذا المجلس؟ واضح - 00:36:00

وقرآن وهي قراءة. اذا ماذا بقي؟ اذا قرأناه فاتبع يعني ايش فاتبع قرآن؟ هل المراد اقرأه كما اقرئته؟ ولا شيء اخر انا اترك الاجابة للامام الطبرى. اورد في تفسيره ان في قول - 00:36:20 تعالى فاتبع قرآنه ثلاثة اقوال. المعنى الاول فاستمع قرآنها. يعني ايش؟ لان استمع له وانصت وربما فيه الاشارة الى ايه؟ الى انك اقرأ

كما اقررت. واضح؟ يبقى هنا فاتبع بمعنى اتبع قراءة. واضح؟ هذا يخص المبني ولا المعاني؟ المبني. لكن - 00:36:50

اورد قولين اخرين وهما عن ابن عباس وقتادة والضحاك وغيره. والثاني فاتبع ما فيه من الاحكام والشرائع والشائع فاعمل به يا الله!  
قد قيل له قد تكفلنا بالمبني فانشغل بالمعاني - 00:37:20

فاتبع قرآنك يعني فايها؟ يبقى اتبع هنا بمعنى اعمل او اتبع ما فيه. يبقى ان القرآن يأتي على معناه اللغوي اللي هو اقرأ واما القرآن على  
معناه الایه؟ الاصطلاح اللي هو كتاب الله سبحانه وبحمده. فيبقى على معناه اللغة - 00:37:40

اتبع قرآنك يعني اقرأ كما قرأت. طب على المعنى الاصطلاحي اللي هو ان القرآن يراد به كتاب الله. يبقى فالتابع بمعنى ايه فاعمل به  
احسن واتبع ما فيه. لكن ماذا رجح الطبرى؟ رجح القول الثاني والثالث. ثم قال - 00:38:00

في مطلع الصفحة العاشرة بعد الماء قال واولى هذه الاقوال بالصواب في ذلك قول فاذا تلي عليك فاعمل به من الامر والنهي  
واتبع به واتبع ما امرت به فيه. يا الله! طيب - 00:38:20

يبقى هو يسمع جبريل صلى الله عليه وسلم. في في مجلس تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على يعني شوفوا يوصيه بانه  
يعمل ايش؟ يعمل بما وبما سمع من ويتبعله طيب هناك امور ربما تستشكل عليه - 00:38:40

فقال له ثمان علينا ايه؟ بينهش. معنا ولا نبني؟ المبني. المعلم. المبني خلاص انتهت. اذا المجلس يا اخوة كان مجلس مبني فقط؟  
معاني المبني. كانت الاولوية فيه للمعاني وللمبنيين المعاني انه قبل له قد تكفلنا لك بالمبني. طب وكان المعاني التنبيه عليها علما ولا  
علما وعملا - 00:39:10

واضح؟ في ضوء ذلك تفهمون حديث كان يأتيه جبريل فيدارسه القرآن واضح؟ يبقى كانت المدارسة ايه؟ مبني؟ ما هو كده كده  
تكفل له بالايها؟ يعني يتدارس ايه؟ تجوييد؟ طب ما هو موجود بالسليلة - 00:39:40

حفظ طب ما هو حافظ يبقى يتدارس ايه؟ واضح هذا الكلام؟ وتتابعون كلام العلماء في التأكيد على ما اكدت عليه. كل هذه الاخوة  
كنا نتابع ايش؟ نتابع الاوصاف التي وصف الله بها منهج نبيه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. واضح - 00:40:00

حتى الان هذه الاوصاف تجib على الاسئلة الثلاثة بالتالي. هل كانت همة النبي صلى الله عليه وسلم المعاني فقط ام المبني فقط ام  
هما معا هنا مع هل كان يقدم المعاني على المبني ام المبني على المعاني؟ المعاني عن المبني. هل - 00:40:30

كانت عنایتهم بالمعاني علما فقط ام علما وعملا؟ علما وعملا. هذه شهادة القرآن. هذا وصف اجمالي من خلال كلام الله ولو اردنا وصف  
الاجمالي الاخر فممكن من خلال كلام السيدة عائشة لما قالت فان خلق رسول الله - 00:40:50

صلى الله عليه وسلم كان الایه؟ القرآن. طب نريد له وصفا تفصيليا. يعني ايه تفصيل يا اخوة؟ يعني نريد ان نعرف علام قراءة كيف  
كان يقرأ؟ على مستوى السمع على مستوى تدبر العمل هذا تطالعونه - 00:41:10

ان شاء الله في كتاب رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة. هذا باب كبير. احنا ما استطعنا ان نلخصه هنا في هذا الایه؟ في  
الكتاب لكن ستجدون عنایته بالمبني والمعاني وتقديمه للمعاني على المبني وعنایته بالمبني علما وايه؟ وعملا. اوردت - 00:41:30  
مواقف كثيرة لتدبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولعمل النبي صلى الله عليه وسلم. ولتبليغ النبي لغيره صلى الله عليه وسلم. واضح يا  
اخوان حتى في هذا يعني الجزء في الصفحة الرابعة آ عشر بعد المئة انا اوردت فقط - 00:41:50

ما يتعلق بقراءته صلى الله عليه وسلم. يعني حتى على مستوى قراءته وهذا قد تكلمنا عنه في دورة الهروب من الفهم. لو تذكرون  
حينها قل لي ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن قراءة راعي المبني فقط. بل كانت قراءة بالاساس يراعي فيها الایه؟  
المعاني. يكفيانا يكفيانا. انه صلى الله عليه وسلم - 00:42:10

كان اذا مر بآية فيها سؤال فهي تسبحة سبع سجدة يعني نزلة يعني يكفيانا فقط انه كان صلى الله عليه وسلم يتفهم ما يقرأ  
ويتفاعل معه ويدعو وكانت يعني قلت لما نزل قراءتنا بقراءته صلى الله عليه وسلم نصدم بقراءته - 00:42:30

واضح؟ لما نصف قراءتنا بقراءته صلى الله عليه وسلم نصدم. لأن قراءته كانت غير قراءتنا تماما. واضح يا اخوة هذا الكلام طيب  
ندلس من الوصف الاجمالي بالوصف التفصيلي. نحن الان لكي لا يعنيه يتشتت اذانكم. نحن الان - 00:42:50

في الرحلة في النسخة المنظورة. واضح؟ في نسخة الاحوال والاعمال. نريد ان نتعرف على المنهج العملي للنبي صلى الله عليه على محور الصلاح وعلى محور الاصلاح. تمام؟ انتهينا من محور الصلاح. واضح؟ بالاو صاف الاجمالية - 00:43:10

والاو صاف التفصيلية له التي لا يتسع المقام لذكرها. تمام؟ طيب نجف من ذلك الى محور الاصلاح. احواله في النبي صلى الله عليه وسلم معلمًا كيف كان يعلم؟ هل كان يعلم المباني فقط ام المعاني فقط ام - 00:43:30

هذا معا هل كان يقدم المعاني على المباني في التعليم ولا يقدم المباني على المعاني في التعليم؟ هل كان يعلم العلم فقط ام يعلم العلم والعمل واضح؟ ولذلك في الصفحة السادسة عشر بعد المئة تجدوننا قد لخصنا - 00:43:50

الامر ثم نجلس بعده الى ايها؟ الى التفاصيل والادلة. والخلاصة ان المنهج النبوى في تعليم القرآن يقوم على ثلاثة اركان رئيسية. هذه نسميتها اركان المنهج النبوى في تعليم القرآن. اولا العناية بالمعاني والمباني - 00:44:10

نعم ما يسمى بالايامن والقرآن. الايامن المقصود به ايش؟ الايامن اللي في مقابل الكفر. ولا الايامن بالقرآن اه اللي هو اكمل سور الايامن بالقرآن اللي هي العناية بمعانيه اللي هي يتلونه حق تلاوته. ده يمثل المعاني. خلاص - 00:44:30

يبقى المعاني يؤمن بها والقرآن يمثل ايش؟ المباني اللي هو الاقراء. النعناع جمع هو قرأتنا. الاقراء. خلاص؟ يبقى كان النبي يعني بالمعاني المباني او الايامن والقرآن فلا يعانون بالمعاني فقط او بالمباني فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. الركن الثاني العناية - 00:44:50

تعاني اكثرا من المباني وتقديمها عليها. الايامن الصحابة كانوا يسمونه الايامن قبل ايها؟ القرآن. اي المعاني قبل المباني. واضح فالضبط والقراءة وحفظ الرواية كان يطلقون عليه القرآن او الاقراء. والفهم والتدبر والاتباع كانوا يطلقون عليه ايها؟ الايامن. ولم تكن - 00:45:10

بالقرآن والاقراء اكثرا من عنایتهم بالايامن وقبلها في الترتيب التعليمي. الركن الثالث العناية بالمعاني كانت علما وعملا لم تكن علما فقط ان هي ايها؟ فهم او تفسير كما يفعل الكثير منا اليوم. طب سؤال يا اخوة عايزيين نوضح المسألة. يعني - 00:45:30

بعض الفقراء يقول لي انت يا دكتور الان تقول لي ان الصحابة كانوا في ترتيب التعليم يتلذذون بالمعاني ثم يتلذذون بالمباني ماشي؟ ما الذي تقصده بالمعاني والذي تقصده بالمباني؟ اقول الذي اقصده بالمباني آآ بالمعاني ما يتعلق بحقوق المعاني. اللي هي الفهم - 00:45:50

تدبر العمل. طيب ما اقصده بالمباني؟ الذي يتعلق بحقوق المباني. ما معنى حقوق المباني؟ القراءة والحفظ والتجويد وغيرها. هذه تخص المعاني؟ المباني. طيب انت تزعم يا دكتور ان الصحابة كانوا يقدمون المعاني على المباني؟ يعني معنى ذلك انهم كانوا يفهمون على مستويين ثم بعد ذلك يقرأون ويجدون ويحفظون؟ لا مباني يا اخوة مباني انتبهوا لهذا. يتم التعامل معها على مستويين. ما معنى على مستويين؟ المستوى الاول المستوى التمهيد المستوى الثاني مستوى التتميم - 00:46:30

تاني يعني في مستوى اسمه مستوى التمهيد ومستوى اسمه مستوى التتميم يعني ايش التمهيد؟ يعني انا الان لكي افهم الاية واتدبرها واعمل بها. انا لا بد ان اقرأها. ولا بد ان تكون - 00:47:00

الاقراء صحيحة. لكن هل لا بد ان احفظها؟ هل لا بد ان اكون متقنا لقراءتها ها؟ هل لا بد ان اكون محترفا في التجويد؟ ولا يكفي الا الحن لحنا جليا هل لا بد ان اقرأها اصلا؟ ولا من الممكن ان استمعها؟ وانا افهم العربية او اعرف العربية كلغة - 00:47:20

واضح الكلام؟ يبقى هذا مستوى من من العناية بالمباني او البدء بالمباني. لكنه هذا المستوى. هل هو مستوى تتميم ولا تمهيد؟ تمهيد. ثم بعد ذلك انا بعد ان قرأت الاية الان قراءة صحيحة. لم الحن فيها لحنا جليا ابدأ - 00:47:50

في فهمها من خلال التفسير كما اخذنا في الهروب من الفهم. تمام؟ وبعد ذلك في تدبرها والعمل بها. ثم يأتي بعد ذلك تأتي المباني مرة اخرى في ايش بقى؟ في التتميم. ما معنى التتميم؟ هذه المعاني التي عرفها - 00:48:10

فربما انساها. فيأتي الاستظهار او الحفظ. ولا بأس باتقان التجويد والقراءة هنا واضح يا اخوان؟ يبقى فهمتم ايش نقصده بالمعاني

قبل النبي؟ يعني المعاني فاهمة وتدبرا وعملا؟ قبل ايه قبل الحفظ والتوسيع في امور تجويد القراءة وغيرها. واضح هذه المسألة؟ لكن 00:48:30

في واقعنا المعاني التي متى تأتي المعاني؟ في النهاية بعد الحفظ وربما حتى بعد القراءات مفهوم هذا الكلام؟ طيب انا زعمت ذلك ان 00:49:00

فعل هذا. اين الدليل على هذا الكلام؟ نتابع الادلة على هذا الكلام. واول الادلة التي نتابعها ادلة من القرآن يريدوا ان تتبهوا معي لان 00:49:20

هذه من اهم النقاط في الكتاب. ماشي؟ طيب ضعوا الكتاب الان ساضرب لكم مثال - 00:49:40

مثلا لدينا طيب لدينا الان شركة هنا في القاهرة ولها فرع في نيجيريا هذه الشركة فرعها الرئيسي هنا في القاهرة. ولها فرع في 00:50:00

نيجيريا. خلاص؟ فالقائم على هذا الفرع مثلا آآآ 00:50:20

شيخ رمضان خلاص؟ الشيخ جابر عزرا قائم على هذا الفرع. تمام؟ طيب. الشيخ جابر الان كان لدينا لائحة في في الايه؟ في الشركة 00:50:40

فانا اتصلت عليه. قلت يا شيخ جابر نحن نريدك فورا هنا في الفرع الرئيسي - 00:50:40

الشركة لماذا؟ هناك لائحة جديدة طبعا كما تعلمون لا يخفى على شريف علمكم فيها مواعيد الحضور والانصراف فيها المكافآت 00:50:40

والجزاءات فيها كل ما يتعلق بطبيعة العمل وطريقته واداؤه جاهزة تمام جاء الشيخ جابر اعطيناها اللائحة وشرحناها له وشرحنا له 00:50:40

كيف تطبق ثم قلنا له الشيخ جابر - 00:50:40

ان شاء الله بعد سنتين يوم من الايام سنأتي ونقيم الفرع عندكم نقيمكم ونقيم الموظفين. تتوقعون فيما سنقيم؟ احسنت في الالتزام 00:50:50

باللائحة وتنفيذها تمام نبهناه الى ذلك وطالناه بان يقوم بذلك مع ايه؟ مع افراد الشركة. تمام - 00:50:50

سواء كان جاء الشيخ جابر او سورة اخرى انه كان في نيجيريا فوصلته رسالة منا في هذا الكلام. تمام؟ طيب مع الشيخ جابر 00:51:20

الموظفين لديه في الشركة ثم بدأ قال لقد جاءتنا لائحة جديدة - 00:51:20

انا انا ساقرأ عليكم اللائحة الان. سؤال يا اخوة هل ساقرأها عليهم لمجرد تصلني؟ او يعني قضاء وقت ممتع؟ ولا سينبههم ان هذا 00:51:40

كلامي يسمع يتبع نفسه. طيب. هم حينما يستمعون. هل سيسمعون بنفسية السماع - 00:51:40

الاستماع والامتناع والاتباع. طيب بدأ الشيخ جابر يقرأ اللائحة. واثناء قراءته اللائحة جاء على البند التالي. ومن سياسة الشركة في 00:52:10

المرحلة القادمة مكافحة الترهل الاداري. فقام احد الموظفين وقال الشيخ جابر احسن الله اليك. ما معنى الترهل - 00:52:10

انا اسألكم سؤال لماذا سأله عن معنى الترهل الاداري؟ لانه يريد ان لم يفهموا صحيح طب لماذا سأله برضوا؟ لانه لابد ان يعمل. صح؟ طب لو كان يسمع للسماع والاستماع هل كان سيسأله؟ ما كان سيسأله الامر. فقام الشيخ جابر باليه بالاجابة قال الترهل الاداري ان - 00:52:40

عدد الموظفين لديك في القسم اكثر من عدد المهام المطلوبة منهم. تمام؟ عرفه معنى الترهل الاداري فقام واحد اخر قالشيخ جابر 00:53:10

احسن الله اليك. لكن كيف نكافح هذا الترهل الاداري؟ نحن - 00:53:10

عرفنا معناه لكن كيف تتم المكافحة؟ هذا يسأل عن العلم ولا عن العمل. عن العمل. طب لماذا يسأل العمل ينوي يا نعمه. سماعه للتنفيذ ها؟ فلذلك لو فهمتم ذلك - 00:53:30

لماذا ذهب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت خواتيم البقرة. كنت دائما اقول لو نزلت علينا خواتيم البقرة لما حركنا 00:53:50

ساكنا. صح؟ انها صينية نقرأ هذه العطر ونقرأها خلاص - 00:53:50

لكن الصحابة لما كان منهجهم التلقي للتنفيذ ولما كان منهجهم ان لما ننزل عليهم لابد ان يفهموها ويتذمرونها ويعملوا بها. لاما فهموا 00:54:10

هذه وجدوها توصيهم بان يتحكموا في الظواهر في الخواطر كما يتحكم في الظواهر - 00:54:10

فلما تفكروا في عاقبة التقصير في ذلك وجدوا الله يتوعد من يقصر في ذلك بالعذاب. فيغفر يعذب من يشاء. لاما تدبره لما شرعوا في 00:54:30

العمل وجدوا الامر صعب. ما يعرفون كيف ايه؟ يتحكمون في - 00:54:30

خواطر ولذلك ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وشافوا على الركب يطلبون منه صلى الله عليه وسلم حلا وعونا على لزام هذه

الآيات. واضح؟ لو كان منهج النبي يعني كمنهجنا اليوم - 00:54:50

نحن نقرأ الآيات وخلاصاً ولا يهمنا معانيها ولا يهمنا العمل بها. لما ذهبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن الظلم الذي في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. واضح؟ طيب. اذا - 00:55:10

الآن الشيخ جابرقرأ عليهم اللائحة وشرح لهم معانيها هم وشرح لهم كيف يطبقونها هل انتهت مهمة الشيخ جابر؟ هل انتهت مهمته؟ ماذا سيفعل بعد ذلك احسنت سيعاهدهم او يتبعهم. طيب وفعلاً هذا ما حصل. من الشيخ جابر على اه واحد من الاقسام -

00:55:30

فوجد ما شاء الله آآ هذا الرجل الذي في القسم آآ ما شاء الله يطبق اللائحة بشكل جيد وممتاز ورائع. آآ ثم سأله لماذا تفعل ذلك؟ فقال هذا هو البند الخامس والخمسين في لائحة الجديدة. فقال له ما شاء الله تعرف موضعك؟ قال نعم انا يعني بعد ان طبقت -

00:56:00

حاول التزمتها حفظتها ايضاً. نظر إلى معدل الانتاج في قسمه فوجدوا ما شاء الله انتاج رائع تمام؟ طيب انتقل من هذا القسم إلى القسم الذي يليه. فوجد يعني الموظف المسؤول عن القسم - 00:56:20

وجد يلتزمون اللائحة في اشياء ويتركونها في ايه؟ في اشياء. فهو يعني في الجملة يهتم بالالتزام الا اي حاجة لكنه مقصر في بعض الامور. انتقل من هذا القسم للقسم الثالث. فدخل القسم فوجد شيئاً اعجبه اكثر من - 00:56:40

الماضيين اول ما دخل القسم وجد سمع صوت من من بعيد صوت اللائحة تقرأ بصوت جميل من خلال سماعات موجودة في القسم. ففرح قال ما شاء الله يعني هم جعلوا واحداً منهم يسجل لهم اللائحة - 00:57:00

بصوت جميل وتتردد اصواتها في الاليه؟ في القسم لكي لا ينسوا شيئاً منها. ما شاء الله هذا مستوى هائل من العناية باللائحة ابها دخل على مكتب من المكاتب في هذه الاليه؟ في هذا القسم فوجد آآ مدير ان هذا القسم الموظف مدير - 00:57:20

قسم يجلس وحوله مجموعة من الموظفين. اذ تفعلون؟ قال نحن يومياً نقرأ اللائحة كلها. كل واحد نقرأ منها فاصل. ليس هذا فحسب. هناك مجالس نعدها في نهاية اليوم لنسمع لكل واحد منهم الجزء - 00:57:40

حفظه من اللائحة. انا ابشرك اوشك جميع الموظفين على حفظ اللائحة. ليس هذا فحسب بل ابشرك قمنا بترجمتها لغات اخرى ما شاء الله منبهر هذا مستوى رائع من العناية باللائحة. ثم كانت المفاجأة بل - 00:58:00

صدمة. قال لكن ما بالي يأتيني تقارير سيئة دائماً عنكم فيما يتعلق بتطبيق اللائحة. يعني انتم فسأله عن تطبيق اللائحة فوجدهم لا يعرفون عن ذلك شيء شرعوا في شيء من ذلك. فسألهم قالوا نحن قلنا اولاً نفعل ذلك. ثم بعد ذلك ان شاء الله سنحاول ان ايه؟ نعقد مجالس - 00:58:20

لشرح اللائحة وكذا وكيف نعمل بها وهذه الاشياء. لكن كلما شرعنا في ذلك وجدنا اننا ايه؟ يعني حفظ وليس جيد فانا ايه مرة اخرى. وصلت الرسالة؟ هذا ما نفعله اليوم نحن مع نحن مع القرآن. فلما رفع - 00:58:50

المدير الفرعى الشيخ جابر تقريره عن الاقسام الثلاثة قال اوصي بتكرييم يعني القسم الاول واوصي باعطائه فرصة ثانية لصاحب القسم الثاني. واوصي بطرد صاحب القسم الثالث. سيدمر الشركة. لما جاءت اللجنة تقيم قيمة التنفيذ. هذا ما نغفل عنه ولا ندركه - 00:59:10

اخوة اما اول من تسعري بهم النار رجل قارى للقرآن تعلم العلم وعلم جمع القرآن قرأه وقرأه. اول ما يسأل عنه فماذا عملت فيما علمت فماذا عملت فيما علمت؟ ادي اول ما ستسألون عنه - 00:59:40

امام الله فلم يكن ينفعه انه قال تعلمتي فيك الائمة علمته وقرأت فيك القرآن وقرأته فكنت اقوم به اثناء الليل وانهاء النهار وقلت حينها لا تتوهموا ان لديه خلاً فقط في النية. بل لديه ايضاً - 01:00:10

خلل في المنهجية. المنهجية التي تتعامل بها مع القرآن. النظرة التي ينظر بها للقرآن. ان كان كل همه فقط انه ايه انه يقرأ يحفظ ويوجد ولا يعمل. والا لو كان عمل لكان لما سئل فماذا عملت فيما علمت؟ قال ايه - 01:00:30

عملت كما امرتني. لكن كان لديه خلل في النية افرز خللا في المنهجية لانه حقا لو تعلم لله لتعلم كتاب الله على مراد الله. اليس كذلك؟

لو فهمتم تلك القصة الرمزية - 01:00:50

التي تلوتها على مسامع حضراتكم منذ قليل. ستفهم هذه الآية. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يقوم باربع نهار يتلو عليهم آياتك. يعلمهم الكتاب والحكمة لا يذكرهم يتلو عليه ما يدك يقرأها عليهم المرة تلو المرة حتى تقع في النفس قراءة تذكير. يعني ينبه على انه كلام لا يسمع - 01:01:10

ليستمع وانما يسمع ليتبع. واضح؟ ولذلك استخدم لفظة التلاوة. لأن التلاوة خص من فيها معنى الاتباع كما قال الراغب في مفرداته. واضح يا اخوان؟ يتلو عليهم آياته يعلمهم الكتاب القرطيبي - 01:01:40

قال وقيل الكتاب معاني القرآن. او معاني الكتاب. والحكمة اكمل سور العمل بالعلم الحكمة التي في الآيات. واضح؟ لأنها العلم النافع والعمل الصالح. تمام يعني يعلمهم الحكمة التي في هذه الآية. كيف يعملون بها؟ ولذلك سميت سنة النبي صلى الله عليه وسلم حكمة. لماذا - 01:02:00

لأنها اكمل صور العمل بالعلم. تمام؟ حتى لو فسرت هنا الحكمة بأنها السنة فهي السنة في العمل بالآية بالآية في هذا او بهذه الآيات التي نزلت اليس كذلك؟ ونحن في عرفنا من الذي نسميه حكيم؟ من هو - 01:02:30

الذى يضع الشيء في موضعه. هل يكون هذا معه اتفاقا ولا بناء على علم؟ على علم؟ يبقى اذا هو عمل نشأ عن اكمل علم ليس هذا فحسب بل يتميز الحكيم بأنه عنده تؤدة تؤدة - 01:02:50

تمهل عنده تفكير في العواقب. الحكيم رجل فهم وتدبر وعمل. وسيأتي معنا هذا الكلام. ويزكيهم ايش معنى يذكرهم؟ ما هي التزكية؟ تطهير وتطوير. اه تقصد التربية؟ لا هذه اكمل من التربية - 01:03:10

واضح؟ التربية الى حد كبير تشير بعد التنمية من ريد خلاص ولذلك الربا سمي ربا لانه فيه ايه؟ زيادة. خلاص؟ فال التربية من ربا فيه معناه الزيادة. تمام ولربما تشير الى التصفية. لكن معنى التنمية والتطهير فيها معنى هو المعنى الابرز. واضح - 01:03:30  
طيب. اما التزكية فمعنى التطهير فيها اوضح. وليس التطهيرا فحسب وانما تطهيرا فالعرب كانت التزكية عندهم طهارة ونماء. وجاء القرآن بقرار ذلك. ان التزكية يعني الطهارة والآية؟ والنبا والانسان يا اخوان احوج الى التزكية منه الى التربية. يعني احوج الى التطهير منه الى التطهير. لماذا - 01:04:00

لأننا عندنا ثلاثة دوائر ابتلاءات يعني ايش ابتلاءات؟ اختبارات. كيف؟ نحن خرجنا من بطون لدينا نوع من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الاصلية. يعني ايه مش الاصلية؟ يعني الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير ايه - 01:04:30

ممنوعة الابتلاءات اصلية. انك عندك قابلية للجزع والهلع. هم. ان عندك قابلية انك تبقى كنود واضح؟ هل الراجح من اقوال المفسرين بان الانسان هنا يراد به جنس الانسان بصورة عامة؟ واضح؟ طيب. هذه الدائرة من ابتلاءات السمية ابتلاءات اصلية. كيف - 01:04:50

هذه الابتلاءات بالوحى. تمام؟ فانا وانت اختبرنا بانك ممكن تبقى اذا مسك الشر تجزع اذا مسك الایه؟ الخير تمنع. واضح؟ فاحنا جاء الوحى لكي يطهروننا من هذه الابتلاءات الاصلية هذه الدائرة الاولى هناك دائرة اخرى الاسلامية دائرة الابتلاءات الجينية. يعني ايش الجينية؟ يعني مثلا اهل نيجيريا مشهورون بصفة معينة سيئة. اهل مصر مشهورون - 01:05:10

صفة معينة سيئة. تمام؟ العائلة الفلانية مشهورة بصفة معينة. فيهم بعض بخل. فيهم بعض جبن عند اللقاء. هم؟ هذه السنة ابتلاءات ايش جيني اوراثي. هناك ابتلاءات بيئية. كان رجلا طيبا. لكن البيئة التي نشأ فيها - 01:05:40

علمه الكذب. البيئة التي نشأ فيها علمته البخل. علمته الرياء. واضح؟ ادي ابتلاءات ايش؟ بایه فانا وانت الان كل واحد مننا عنده ثلاثة انواع من ابتلاءات. اصلية وجينية وبهية. تمام - 01:06:00

اصلية وجينية طبيعية. الف جيم باء اجب اجب ربك اجب ربك يزيل كربك. خلاص؟ اجد ربك ينزل ايه؟ كربك. اذا اجبت ربك في كتابه يزيل كربك بهذه الآية؟ الابتلاءات كلها. ولذلك الانسان احوج للتطهير ولا احوج للتطهير - 01:06:20

التطهير. التطهير. ويحتاج الى تطوير لكن حاجته الى التطهير اولى. ولذلك بعض الفضلاء للاسف الشديد يقول لي التربية بالقرآن ما ترك ابداً بالقرآن التربية يا اخوة نريد التزكية. هم. الله لما وصى وصى بالتربيه ولا وصى بالتزكية؟ وصى بالتزكية. هم -

01:06:50

قد يفلح من؟ زكاها وقد خاب من دسادها. مم؟ قد افلح من تزكي. خلاص يبقى ربنا بيوصي بالتزكية. لأن الانسان احوج الى التزكية منه الى الايه؟ الى التربية. وله التزكية ببعد التطهير فيها اقوى. وكمان فيها بعد -

01:07:10

تطهير كمان رائع. ولان التزكية رائعة في مسألة انها تطهر وتطور. فلا تخلی انسانا في حالة سيئة كذلك الذي نراه الان. المهم المهم. الان يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم نبه ربنا في هذه الآيات ان له اربعة ادوار -

01:07:30

الدور الاول تلاوة الآيات يتلو عليهم اياته. يعلمهم الكتاب قلنا ايه؟ الكتاب اما الكتاب يعني في الغالب معاني القرآن واما يراد به انه يقرأ عليهم الكلام يعلمه كيف يقرأونه. بس مش حفظ برضه. والحكمة اللي هي ايه؟ العلم النافع والعمل الصالح واكمel صور العمل

01:07:50

هذا فقط فاكرين لما قلنا الشيخ جابر بقى له دور ان هو يعمل ايه؟ يتعاهدهم. ايوه. ولذلك منه النبى صلى الله عليه وسلم، في التعليم كل قام على تعليم العلم وتعليم العمل والتعهد فيما تعلمون العلم والعمل. وفي التعليم القرآني كما رأينا هنا يعلم العلم يعلم العمل ويعاهد -

01:08:10

يتعاهدهم فيش. في حفظهم الآيات. في حسن قراءتهم لها في تزكيتهم لانفسهم بها. ولذلك هذه التزكية تتطلب تعاهد التعاهد يتعاهدهم في تزكية انفسهم تطهيرها بما تعلموه من العلم والعمل. هذا الكلام لو نظرت -

01:08:30

الآن يلخص منه النبى صلى الله عليه وسلم في التعليم القرآني. هذا كلامي ولا كلام الله؟ هذا دعاء ابراهيم. اول اية نزلت. ربنا وبعث فيهم رسول ايه؟ منهم يتلو عليهم اياتك. تمام؟ هذه الرباعية التلاوة تعليم الكتاب والحكمة والتزكية هذه الرباعية ذكرت اربعة مرات في القرآن -

01:09:00

واحدة هنا هذه اولها مية تسعه وعشرين في البقرة. هناك واحدة اخرى في البقرة. هناك واحدة اخرى في ايه؟ في ال عمران واحدة رابعة فين؟ في الجمعة. تمام؟ هذه الترتيب الذي هو فيها كما قال المفسرون كطارق بن عاشور وغيره هو ترتيب -

01:09:20

الترتيب الوجودي ان التلاوة تأتي اولا ثم تعليم الكتاب ثم تعليم الحكمة ثم التزكية. لكن نلاحظ نلاحظ هل هذا الذي دعا به سيدنا ابراهيم؟ هل قام النبي به؟ ما الدليل -

01:09:40

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. واضحهم يبقى الله شهد شهد ان الكلام ده حصل لله حصل ولذلك المواطن الثلاثة مواطن امتنان ومعاتبة. واضح؟ لأن مثلا هذه في ال عمران. كانت معااتبة على -

01:10:00

لانه قد ارسل الله لهم رسولا يتلو عليهم الآيات ويزكيهم فكيف وقع فيما وقع فيه؟ تمام؟ ولذلك تذكر ثمرة قبل العمليات. واضح؟ طيب. وهذه الآية من النوع الذي تحدثنا عنه منذ قليل ما نسميه بآيات المنهجية -

01:10:40

المنهجيات؟ ركزوا معي. اين المخرجات هنا؟ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. اين المخرجات المخرج ايش المراد من عملية التعليم القرآني؟ مم؟ رباني رباني صح هنا وصفه ايش؟ تزكي. اه. طيب ما هي المدخلات؟ من هو من -

01:11:00

عندنا انسان مسلم وقرآن ورسول يعلم. ما هي العمليات التي تجري يتلو تلاوة تعليم الكتاب والحكمة. تمام؟ والتعاهد. عشان يكون تزكي في الآخرة واضح يا اخوان؟ ولذلك سبحانه الله من لم يتزكي لن يتعلم. لو وضعت امامك هدف ان انت تتذكر بالقرآن اتعرف ان اللي بنعمله النهاردة -

01:11:30

ما ينفعش. ستدرك ان ما نفعله اليوم لا يصلح. واضح يا اخوان؟ ولذلك للاسف الشديد اين الحفظ بقى؟ بعد كل ذلك. والحفظ ده مش مذكور نصا. هم؟ متى يأتي؟ لأن كل هذا -

01:12:00

معاني ولا مبني؟ معاني. ثم تأتي المبني بعد ذلك. طيب تعالوا نتابع سويا انا الحقيقة حريص جدا في هذه الآية بالذات ان هنقرأ مع بعض كلام الآيه؟ العلماء علينا. يعني في الصفحة السابعة عشر بعد المئة -

01:12:20

قال تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم أنت العزيز الحكيم. انظروا الى الشيخ السعدي يقول فجمع لهم بين تعليم احكام تعلم بس؟ وما به تنفذ الاحكام اللي هو اسمه تعليم العمل؟ وما به تدرك فوائدتها وثمراتها - [01:12:40](#)

قوله تعالى يتلو عليهم آياته وتلاوتها ذكرها المرة بعد المرة لترسخ في النفس وتوثر في القلب وتلاوة عبارة عن تلاوة ما فيه بيانها وتوجيه النفوس الى استفادة منها والاعتبار بها. فهو يقرأ عليهم قراءة تذكير فلم - [01:13:00](#)

ما طلبه الله من رسوله صلى الله عليه وسلم مقتصرة على قراءة الآيات للقراءة وانما قراءة للتذكير والاتباع تلاوة فيشفعها ببيان معانيها والتوجيه الى تدبرها والعمل بها. واضح؟ ويعلهم الكتاب وتعليم الكتاب هو تبيين مقاصد القرآن. يعني مقصد الآية دي ايه - [01:13:20](#)

ماذا يريد الله؟ وهذا اشبه ما نسميه الوصية الرئيسية. يعني المعنى والوصية الرئيسية. وامرهم بحفظ الفاظه ليه؟ يبقى حتى غاية ما يقال في تعليم الكتاب انه وصاهم بالحفظ. ليه؟ لتكون معانيه حاضرة عنده - [01:13:40](#)

برضو مش للحفظ ليه؟ لبقاء المعاني حاضرة في القلب يبقى دليل على ان المعاني كانت قبلها. قال محمد بن اسحاق يعلمه الخير فيفعلوه والشر فيتقوه ويخبرهم برضاه عنهم اذا اطاعوه واستكثروا من طاعته وتجنبوا ما سخط من معصيته - [01:14:00](#)  
ويقول القرطبي في اول الصفحة التي بعدها. وقيل والكتاب معاني الالفاظ. ماشي قال تعالى والحكمة قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل. وقال الراغب فان الحكيم في الحق من عمل بما علم وكان محكما لعمله احكامه لعلمه. تمام؟ يبقى - [01:14:20](#)  
مشهور عندنا في عرفة الان هذا رجل حكيم يقول كلاما حكيميا ده مش حكيم. الحكيم الذي يحكم علمه ايه وعمله الحكيم العالم وقال ابن رجب ويعني بالحكمة فهم معاني القرآن والعمل بما فيه - [01:14:50](#)

معاذ سمعي فالحكمة هي العلم النافع الذي يتبعه العمل ايه؟ الصالح. ومن قال الحكمة السنة فقوله الحق. لأن السنة تفسر القرآن تبين معانيه وتحض على اتباعه. قال ابن عاشور والحكمة اتقان العلم واجراء الفعل على وفق ذلك العلم. طيب - [01:15:10](#)  
اليم تلك الحكمة ليس عملية تلقين معلومات نظرية او خطاب عقلي او معرفي محض. بل يتخطى ذلك لخطاب وجданى نستهدف به القلب ليتم العمل احكم ما يكون. في اعلى درجات الكمال فيوضح الشخص - [01:15:40](#)  
انها حكيمه والحكيم رجل يتسم بالعلم والخبرة والتؤدة وغيرها من الصفات التي يجعله يتذكر في عواقب ما سي فعله قبل الاقدام ويقيم مدى حاجته له. ثم يشرع في اتباع مقتضى علمه الكامل. وذلك التفكير في العواقب وتقدير حالة النفس هو التدبر على وفق ما - [01:16:00](#)

في كتابنا تيسير التدبر فطالعه الاستزان. وفيه كلام في الهاشم عن الحكمة ايضا. في الصفحة التي بعدها. فالحكمة هي اكمل سور العمل التي يتتوفر فيها المخرج المعرفي الكامل العلم. والمخرج الوجданى الكامل التدبر. والمخرج - [01:16:20](#)  
الكامل الاتباع. ولذا سمي الله كتابه كثيرا حكمة. وسمى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حكمة. ويوكى ما ذهنا اليه قول ابن عاشور فمن تدبر القرآن وعمل به وفهم خفاياه نال الحكمة. يبقى الحكيم يا اخوه هو - [01:16:40](#)  
عامل عالم متدربر. تمام؟ طيب. من اول قوله تعالى ويزكيهم بعدها قوله تعالى ويزكيه. بالتربيه على الاعمال الصالحة والتبري من الاعمال الرديئة التي لا تزكي معها النفوس. ماشي ولا تزكي معها النفوس ولا تزكي النفوس معها. وهذا في تفسير السعادة. يبقى تربية وتبري. تربية اللي هو - [01:17:00](#)

تطوير وتبري اللي اسمه ايه؟ تطهير. وقال ابن عباس ان يجعلهم اذكياء القلوب بالایمان. وقال صاحب المنار له كلام نفيس. علم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان تعليم الكتاب والحكمة لا يكفي في اصلاح الامم واسعادها بل لابد ان يقرن التعليم بالتربيه على الفضائل - [01:17:30](#)

والحمل على الاعمال الصالحة بحسن الاسرة والسياسة. فقال ويزكيهم ان يظهروا نفوسهم من الاخلاق الذميمة. وينزع منها تلك العادات الرديئة ويعوضها الاعمال الحسنة التي تطبع في النفوس ملكات الخير ويبغض اليها القبيحة التي تغريها بالشر -

01:17:50